

يقول في دعائه اللهم كما حسنتَ خلقي فحسنْ خلقي ، اللهم جنبني منكرات
الأخلاق ، اللهم اهلهني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت (١) .

وقد ناط مكارم الأخلاق برسائله ، فقال : إنما بعثت لأتمم مكارم
الأخلاق ، وكان لا يمتناً يحض المسلمين على التحلى بالفضائل ، وينفهم من
الردائل .

وله في هذا أحاديث كثيرة ، منها قوله :

إِنْ أَحْبَبَكُمْ إِلَىَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجَالَسَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقاً ،
الْمُوطَّأُونَ أَكْنَافاً ، الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤْلَفُونَ .

وقوله : « إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم بالليل الظام
بالحواجر . وقوله : مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ حَسَنُ الْخُلُقِ .

وقوله : أَكْثَرُ مَا يَدْخُلُ النَّاسُ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحَسَنُ الْخُلُقِ .

وقوله : إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ ، فَسَعَوْهُمْ بَبِسطِ الْوَجْهِ وَحَسَنِ
الْخُلُقِ (٢) .

وسئل : أَى الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قال : خُلُقٌ حَسَنٌ .

وقيل له : أَى الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ إِيمَاناً ؟ قال : أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً .

والذى يفهم من هذه الأحاديث ومن غيرها أن النبي عليه الصلاة
والسلام ربط الأخلاق الفاضلة بالتدين وبالتقوى أوثق ربطاً ، ولهذا

(١) شرح الزرقانى على المواهب اللدنية ٢٤٤/٤ والاحياء ٣١٣/٢ وكنز العمال ٣/٢

(٢) كنز العمال ٣/٢ والاحياء ١٣٩/٢

اخترت من كتاب احياء علوم الدين للغزالي الاحاديث التى خرجها ولم يضعفها زين الدين
المراى فى كتابه (الفنى) المطبوع على هامش الاحياء